الاتصالات النقالة .. أنموذجاً لابد له أن ينتصر:

ثورة جديدة في ذكرى الثورة المجيدة

● برأيكم ما الذي دعا المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية إلى الإعلان عن تأجيل تدشين خدمة "يمن موبايل" للاتصالات النقالة،بعد يوم واحد من إعلانها موعداً محدداً لتدشين الخدمة في عموم الجمهورية؟!.

جميعنا قرأ عبر هذه الصحيفة إعلان المؤسسة استكمالها كافة التجهيزات اللازمة لتدشين الخدمة للجمهور في عموم أنحاء الجمهورية يوم السبت الفائت، والتدشين الرسمي في ٢٦ سبتمبر الجاري بالتزامن مع احتفالات الذكرى الثانية والأربعين للثورة اليمنية.

إبراهيم يحيى الحكيم

وقد كان التوقيت موفقاً، ليس لأن اعتزام القطاع العام ممثلاً بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات تقديم أحدث خدمات الاتصال، يعد إنجازاً مديداً للثورة اليمنية على العزلة وتبعاتها قبل ٤٢ عاماً،إنما لأن هذه الخطوة تمثل بحد ذاتها ثورة على الاحتكار ومراراته، ولأن تقنية هذه الخدمة وسماتها المعلنة تُعد ثورة ليس على المستوى المحلي، بل وعلى مستوى المنطقة العربية.

غير أنه وبقدر استبشار الجمهور ومنهم كاتب هذه السطور، بقرب انفراج أزمة احتكار خدمة ليس لنا دونها خيار، كخدمة الهاتف السيار، قدر ما يسكن الجميع اليوم قلق مرده طول الانتظار، وتشغلهم حيرة مردها تباعد الآجال، وريبة مردها تناقض الأقوال.

عامة الجمهور حالياً يتداولون أنباء لا تؤكدها المصادر ولا تنفيها، مفادها أن المؤسسة العامة للاتصالات منذ أعلنت عزمها توسيع نشاطها ليشمل الاتصالات النقالة،تتعرض لجملة ضغوط غايتها تثبيط عزيمتها،أو على الأقل تحوير غايتها من المنافسة الفعلية لصالح المستهلك،إلى المنافسة الشكلية، والمجاراة التجارية وفق منطق تحالفات الاحتكار التجاري!! .

وفي جميع الأحوال، يحق للجمهور أن يعرف ما يدور وراء الكواليس،إذ ما من مبرر لتحفظ المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية على حقيقة الأسباب الفعلية وراء "اضطرارها" تأجيل تدشين خدمة "يمن موبايل" للاتصالات النقالة.

ذلك أن المتابع الجيد لمقدمات هذا المشروع، يتأكد أن أسباب تأجيل التدشين ليست كما ذكر خبر التأجيل "استكمال متطلبات الربط بين شبكة يمن موبايل وشبكتي شركتي الجي أس ام العاملتين حالياً،وضرورة إجراء عملية فحص لأجهزة الهواتف المتوافقة"!!.

هذا التبرير يناقض كلياً تأكيد المؤسسة في تصريح صحافي سابق لتصريح التأجيل بيوم واحد، تمكنها من "حسم مسألة توافقية الأجهزة وتعريب لغتها، واستكمال كافة الترتيبات والتجهيزات الفنية والتقنية اللازمة، لتدشين الخدمة على مستوى الجمهورية اعتباراً من يوم السبت الفائت"!!.

إنها إذاً "عراقيل طارئة" على الأرجح، ومن جهات لا تحبذ من حيث المبدأ أن تقوم قائمة لناشط جديد في نفس مجالها، فكيف بها وهذا الناشط يُعد العدة لمنافستها في الخدمة، نوعيةً وجودةً وتكلفةً!!.

لم يعد خافياً حجم المنافسة القوية التي بات مُرتقباً أن تشهدها سوق الاتصالات النقالة محلياً، ولا مؤشرات اقتراب القطاع العام من إحراز تفوق غير مسبوق على نظيره الخاص بخلاف العادة والشائع في الذهنية العامة.

وحسب علمي أن الإعلان عن "يمن موبايل" لم يلق منذ البداية ترحيب الشركتين المشغلتين للاتصالات النقالة ((G.S.M، إذ سارعتا في يونيو الماضي إلى تقديم طلب تمديد اتفاقيتهما مع وزارة الاتصالات التي تمنحهما حق احتكار الخدمة.

لكن طلب تمديد الاتفاقية أربع سنوات أخرى أو على الأقل حتى العام ٢٠٠٦م، قوبل برفض تام لم تقنع به الشركتان،فمارستا على الوزارة ضغوطاً كان يمكن أن تنتصر بشكل أو بآخر لولا أن رئيس الجمهورية شخصياً كان هو صاحب الأمر بضرورة إنهاء احتكار خدمة الاتصالات النقالة في البلاد،وفتح باب الاستثمار أمام الجميع بما يخلق المنافسة الغائبة ويعود بالنفع على الصالح العام والمستهلك.

هذه حقائق،وقد لا يعلم الجمهور أن الشركتين العاملتين محلياً منذ العام ٢٠٠١م في تشغيل "الاتصالات النقالة ((G.S.M، لم تدخرا جهداً أو وسيلة في الحيلولة دون قيام منافس لهما محلياً. وقد سارعتا بعد رفض طلب التمديد وفشل ضغوط "الباب الخلفي" إلى ممارسة ضغوط تأخذ الطابع القانوني.

رفعت الشركتان تظلماً قانونياً إلى وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس عبد الملك المعلمي، بدعوى أن الاتفاقية الموقعة بينهما وبين الوزارة تنص على منحهما الحق الحصري (احتكار) لتزويد الخدمة أربع سنوات تنتهي في يوليو ٢٠٠٥م اعتباراً من تاريخ تشغيلهما الخدمة في يوليو ٢٠٠١م.

لكنها في الحقيقة بدت محاولات الغريق التشبث بقشة.إذ كان الرد القانوني للوزارة مُفحماً.وهو أن الاتفاقية تنص على سريان أحكامها وبنودها اعتباراً من تاريخ توقيعها في يوليو ٢٠٠٠م وليس من تاريخ بدء الشركتين تشغيل خدماتهما للجمهور في يوليو ٢٠٠١م.

ولا نستبعد هنا ارتفاع وتيرة "الضغوط" بعد نشر صحيفة "الثورة" حوارها الصحافي مع مدير عام المؤسسة العامة للاتصالات بمحافظة صنعاء،المهندس محمد الذهباني،بالذات وأن الحوار كشف لأول مرة عن بعض مزايا خدمة المزود الجديد للاتصالات النقالة "يمن موبايل"، وأنه يعتمد نظاماً تقنياً هو الأحدث على مستوى الشرق الأوسط، واليمن أول من يستخدمه عربياً.

الذهباني في نفس الحوار أفصح عن بعض ما سيوفره نظام ((CDMA للاتصالات النقالة من خدمات الجيل الثالث للهواتف النقالة التي لا تتوفر محلياً رغم نمو حاجة الجمهور لها،إذ لم يكن هناك ثمة ما يضطر مشغلي اتصالات (G.S.M)محلياً لأن توفرها،في ظل انعدام احتمالات ظهور بديل قد يوفرها للجمهور!!.

وعندنا أن "الضغوط" المبذولة لعرقلة ميلاد هذا البديل أو تطويعه، قد نجحت في تأجيل تدشين خدمة "يمن موبايل" للجمهور عما كان مقرراً يوم السبت الفائت، مثلما نجحت في تأجيل الإعلان عن التعرفة المعتمدة لهذه الخدمة،والتي كان مسئولو المؤسسة أكدوا أنها "قد تصل إلى ٥٠٪ من التكلفة السائدة" وأن إعلانها سيجري بواسطة تعميم بروشورات تعريفية.

ومع ذلك، يظل عزاء الجمهور المحلي المترقب لمنافسة حقيقية على خدمته واجتذابه لا على استغلاله وإرغامه، هو أن رئيس الجمهورية شخصياً يدرك حجم وحقيقة معاناة الجمهور جراء احتكار تزويد خدمات الاتصالات النقالة في البلاد،كما أي احتكار لأي سلعة أو خدمة يحتاجها عامة الناس.

هذا الاهتمام الشخصي من رئيس الجمهورية بكسر احتكار الاتصالات النقالة في البلاد، ينطلق من الرغبة الجادة لديه في فتح باب الاستثمار أمام جميع القطاعات العامة والمختلطة والخاصة، شريطة أن يخلق المنافسة الحقيقية على تقديم الخدمة الأفضل نوعيةً وجودةً، والأقل تكلفة.

وهذا فقط يجعلنا نطمئن بأن ما من قوة ستمنع تحقيق ثورة انتصار جديد للمصلحة العامة والإرادة الشعبية على الاستبداد الذي يتمثله هنا الاحتكار وتبعاته، وثورة تقنية في عالم الاتصال، تتزامن مع ذكرى ثورة الشعب على العزلة والظلم والظلام، قبل ٤٢ عاماً مضت.

ibrahkeem @ hotmail.com

ويظل قرار الشعب هو الحاسم

عزالدين علي نعمان

● عندما قرر شعبنا اليمني بكافة فئاته وشرائحه الاجتماعية في ربوع السعيدة يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م هو فجر إنطلاقة الشرارة الأولى لثورته ضد الظلم والاستبداد ونهاية مطلقة لعهود التخلف والتبعية للحكم الإمامي الكهنوتي وفلوله البائدة وبداية عملية لتحقيق كل الأماني المنشودة لجماهير شعبنا في بناء وطن آمن مستقل ذي سيادة وجيل واعٍ متعلم ومجتمع يسوده التكافل والتفاهم والتعاون البناء الهادف صنع مستقبل واعد بالخير والعطاء لهذا الوطن وابنائه الشرفاء.

فكانت إرادة الشعب هي الحاسمة في صنع هذا القرار وفرضه أمراً واقعاً وحلماً محققاً لكافة أبناء شعبنا اليمني الذي بات يحتفل اليوم بذكرى ثورته الثانية والاربعين التي خطها مناهجاً لحياته المستقرة التي عززها بإعلان وليدتها في الرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٣م كنهاية للاحتلال البريطاني طويل الأمد، وذلك بفعل الإرادة الحرة لشعبنا اليمني التي لم تتوقف عند حدها بل زاد وهجها أكثر وتعزز نضالها وكبرت طموحاتها وأمانيها وتلاشت أمامها كافة الصعوبات وصار المستحيل يمثل لها ضرباً من الخيال وركزت همها في أهمية رص الصفوف وتحقيق وحدة الشعب أرضاً وإنساناً، وعلى الرغم مما خلفه الاستعمار من رواسب إمامية في الشمال وأجنبية في جنوبه تسببت في تأخير تحقيق حلم الشعب المنشود والمصيري إلا أنها ومع كل ذلك وبفضل نضالها المستميت تحقق لها ذلك الحلم وانتصرت إرادتها في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م حين أعلنت أمام العالم وحدتها المباركة أرضاً وإنساناً ومصيرياً كمنهاج لاحياد عنه .. هذا الحدث التاريخي الهام الذي باركه العالم وأشاد به كقرار مصيري وحياة لطالما ظل شعبنا اليمني ينشد عيشها طول الزمن وهاهو اليوم يعيش عامها الرابع عشر كشعب موحد الكلمة والمصير.

ولم تتوقف إرادة الشعب الحرة عند تحقيق هذا الحلم النبيل بل إنها تطلعت إلى نيل المزيد من الأماني وتحقيق المنجزات والمكاسب الأمر الذي استرعى انتباه شعوب العالم وحركات التحرر فيه الى صلابة هذا الشعب الموحد وإرادته الثابتة في صنع قراراته بنفسه وتحقيق طموحاته بزمن قصير قد تستغرق مجتمعات أخرى أضعافه لنيل طموحاتها أو تقرير مصائرها.

ومن ذلك صار اسم اليمن ووحدته المباركة مثلاً متميزاً يهتدى به في العديد من دول العالم وكمنهاج سياسي يشاد به في المحافل الدولية وبحضارة شعبه التاريخية العريقة التي نالت على إثرها (صنعاء القديمة) وبجدارة لقب عاصمة الثقافة العربية لتميزها تاريخياً بطرازها المعماري الفريد الذي يعكس ثقافة وأصالة وحكمة الشعب اليمني على مر العصور الذي أبى العودة لحياة الماضي السحيق وويلاته الذي صار بعد تخلصه منها وحشاً كاسراً لايقهر أمام أمثالها، وأمام كل من تسول له نفسه المساس بمنجزات ثوراته المباركة أوتحاول النيل من وحدته المصيرية أو سيادة واستقلال وطنه الغالي وقد اتضح جلياً في هذه الفترة من خلال وقوفه وبجسارة أمام التمرد الذي قاده المدعو حسين بدرالدين الحوثي معلناً وباعتزاز بتر التمرد من جذوره ومن على أرضية الواقع الاجتماعي اليمني الموحد المتكافل أرضاً وإنساناً الذي بات لايروقه أن يأوي عضو فاسد فيه ينخر في جسده ويخلق الشقاق بين أفراده ليثنيهم عن تقدمهم المضطرد نحو تحقيق طموحاتهم المرجوة وصنع غد مزدهر واعد بالخير والعطاء للبلاد والعباد.

لكن صحوة الشعب لم تمكّنه هو وغيره من ذلك، أو تتيح الفرصة لكل من يفكر أن ينهج نهجه، أو يحاول المساس بمكاسبه ووحدته المباركة، وستكون إرادته الحرة لهم بالمرصاد تأكل أخضرهم ويابسهم.

حمى الله أمتنا وشعبها وراعيهما، وبارك الله خطواته الملهمة لها على مر الزمن.

بحثنا العلمي إلى أين؟

هنود الادريسي

● هناك سؤال لا بد وأن نقف معه وقفة جادة ومتمعنة علنا نتبين ولو اليسير من حال بحثنا العلمي ونعرف المرحلة التي آل اليها، والسوال هو: إلى أين نسير ببحثنا العلمي لأمتنا العربية والاسلامية؟

إن المتأمل في حال بحثنا العلمي يجده يغرق في مستنقع الركود والانحطاط ولم يصل إلى مرحلة النضج والتنفيذ ففي حين نجد أنه في الولايات المتحدة الأمريكية يشكل المدخل الاساسي لقراراتها وسياساتها نجده في الوطن العربي لايذكر ولو قمنا بدراسة لمعرفة اسباب الركود العلمي لوجدنا أن اسبابه جملة لعل من أهمها :

- عدم وجود الثقافة العلمية التي ترسم الصورة الحقيقية للبحث العلمي وتنوه بأن من أكسب المجالات التي يجب أن تتضافر الجهود لأجلها كي نخرج بنتائج عظيمة.
- ضعف الميزانية المتخصصة لمجال البحث العلمي فمثلاً إسرائيل «وهي من الدول المتقدمة في مجال البحث العلمي) .. نجدها تنفق على البحث العلمي ضعف ماتنفقه الدول العربية جميعاً.
- عدم وجود مراكز متخصصة في مجال البحث العلمي وعدم تشجيع إقامتها
- التبعية العلمية للدول الأخرى
- قلة عدد البحوث والدراسات الخاصة بالمجال العلمي
- ضعف التكنولوجيا الحديثة في الوطن العربي سواء تكنولوجيا المعلومات أو تكنولوجيا الاتصالات وغيرها.

كان هذا مجملاً بسيطاً لأسباب الركود العلمي ونحن بلا شك نتغافل عن هذا المجال وقلما نهتم به أو نعده من أولويات الأمور التي يجب الاهتمام بها وتطويرها والسعي بها إلى الأمام لنواكب الحضارات العلمية المعاصرة ونحقق النهضة والتطور في كافة المجالات البشرية فمثلاً لو أخذنا مجالاً من مجالات البحث العلمي وهو مجال الطاقة الشمسية في كفة ميزان ونهضة الأمة الاسلامية في كفة أخرى ووضعنا في كفة الطاقة الشمسية الاستغلال لرجحت كفة النهضة وبشدة ، ولو استغلت الطاقة الشمسية الاستغلال الأمثل في وطننا العربي وخاصة في بلادنا الحبيبة اليمن لأنها من أغنى الدول في العالم في استقبالها للطاقة الشمسية وذلك لموقعها الاستراتيجي الهام ضمن الحزام الشمسي وكذلك لاتساع اراضيها وصفاء سمائها لتحققت نهضة عظيمة جداً في كافة المجالات المختلفة مثل المجالات الصناعية لاستخدام الطاقة في تشغيل الآلات وكثير من الاستخدامات وكذا في المجالات الطبية وفي التعليم لاستخدامها في الوسائل التعليمية وكثير من المجالات البشرية ويمكن تحويل الطاقة الشمسية إلى كهرباء وطاقة ميكانيكية وإلى كافة أشكال وصور الطاقة المختلفة التي تستخدم في كثير من الصناعات الحديثة والمتطورة ، ولا يخفى علينا جميعاً أن القمر الصناعي الذي أطلقته إسرائيل مؤخراً وهو متطور من نوعه كان معتمداً على الطاقة الشمسية ، وهذا سؤالك يطرح نفسه : لماذا لا تستغل الطاقة الشمسية في بلادنا وكافة بلدان الوطن العربي وبأيدينا نحن كي نجني خيراتها لصالحنا لا لصالح غيرنا؟ ولماذا لا تنشأ مراكز خاصة بالبحث العلمي في بلادنا اليمن أما أن لنا أن نتخلص من التبعية الاقتصادية ونرسم صور اقتصادنا بأيدينا.

لماذا لا تتضافر الجهود ونسعى في قضية أمتنا العربية ونخرجها من الذل والتبعية ونحقق بذلك قول الله عز وجل فينا (كنتم خير أمه أخرجت للناس) ونلحق بركب الحضارات العلمية المعاصرة ونتخلص من قيود الجهل والفقر والمرض والذل وهذه دعوة توجه الى كافة افراد هذه الأمة - ثروتنا عظيمة فلنسعى ولنعمل لاستخراجها وتسخيرها لصالح حياة أفضل لامتنا العربية والإسلامية ولا نضيعها ليستفيد منها غيرنا وإن الله سائلنا عليها يوم القيامة ،

ولا ننسى ان اجدادنا العرب والمسلمين هم من اسسوا العلوم والحضارات فماذا ينقصنا نحن كي نصبح مثلهم ونقود العالم .

من يزيل عنها صفات العنصرية..!

أحمد محمد الحربي

● الحركة الصهيونية في تنوع مصادرها وتعدد مشاريعها لم تثبت أو حتى تحاول مجرد المحاولة الظهور على مسرح الأحداث العالمية بأنها تستطيع أن تكون حركة فعل إنساني أو جزء من حركة الفعل الانساني في العالم ولا تستطيع على اتساع وتنوع قدراتها وإمكانياتها .. أن تبدو ولو لمرة واحدة أنها حركة فعل في عالم متغير ترنو إلى المشاركة في صناعة مستقبل أفضل للبشرية .. ولا تستطيع على ما تملكه من ثروات كبيرة وهائلة .. مادية وعملية ان تكون متميزة من بين الحركات الانسانية الأخرى كصانعة للتاريخ أو حتى مشاركة في صناعة التاريخ البشري وهي لا تستطيع أن تكون أو تبدو كذلك لأنها تختلف عن باقي الحركات الانسانية في منبتها وولادتها وفي نشأتها وفعلها فالمنبت والولادة والنشأة والفعل جعلها حركة صهيونية عنصرية .. ولا تقدر أن تكون بغير ذلك .. والتاريخ الانساني بأحداثه وتغيراته وتطوراته.. لم يستطع أن يضعها في أي خانة من خانات الحركات الانسانية التي صنعت التاريخ .. ولم يجد لها خانة يضعها فيها سوى العنصرية، وقد أكد العالم على اختلاف وتنوع وتعدد قيمه وثقافاته وحضاراته.. بأن الصهيونية عقيدة. عنصرية .. وذلك في قرار صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة الامريكية .. وحاولت إسرائيل بمساندة لاحدود لها على كل صعيد من الولايات المتحدة الأمريكية أن تحسن نظرة العالم اليها - للحركة الصهيونية - والتعامل معها على انها حركة ، أو عقيدة غير عنصرية .. ولكنها لم تستطع أن تحدث فعلاً ما ينطوي على ما يمكن تسميته فعلاً انسانياً ودليل عنصريتها يزداد حضوراً ورسوخاً وقوة فعل ووحدة إرادة وإثبات يقيني لا يترك فرصة للشك فيه .. على أرض فلسطين .. منذ بروتوكولات حكماء صهيون إلى وعد بلفور وتشكيلات عصابة الهجانة وطرد الفلسطينيين من ديارهم وأملاكهم واخراجهم من وطنهم بقوة السلاح عام ١٩٤٨م.. وعدم الاعتراف بقرار الامم المتحدة بتقسيم أرض فلسطين عام ١٩٤٧م وخرق هدنة الحرب مع العرب .. وانتهاج سياسات ومواقف عدوانية مسلحة ضد الفلسطينيين، والعرب والمسلمين وكل حركات التاريخ والشرعية الدولية المناصرة للإنسان وحقوقه والمحترمة لوجوده وتقرير مصيره وتوفير كافة اسباب الحياة والزمن والحرية له..

لكن هناك من قال إن الكيان الصهيوني المزروع بقرار دولي على الارض الفلسطينية -اسرائيل - هو كيان أو نظام أو دولة أو مكان للتجمع اليهودي المقهور في العالم، لعل في هذا القول ما يساعد على إكساب أسرائيل صفة الدولة، لا الكيان الصهيوني العنصري .. لكن اسرائيل ذاتها هي التي اصرت على المضي وفق العقيدة العنصرية للصهيونية .. وأكدت على ذلك جملة من الأفعال الشيطانية التي تمثلت باقناع حلفائها بشن حرب ١٩٥٦م على مصر، إعداد العدة لجولات من الحروب والعدوان ضد الفلسطينيين والعرب والمسلمين عموماً.

فكانت حرب ١٩٦٧م. التي احتلت نتيجة له كل الاراضي الفلسطينية وأجزاء واسعة من الاراضي المصرية، والسورية، والاردنية وتطلعت باتجاه أرض عربية في دول اخرى ورفضت تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة . بأفعالها العدوانية .. كالانسحاب من الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧م.. والسماح بعودة اللاجئين إلى أراضيهم واحترام أماكن العبادة، وزادت بعدوانيتها المتواصلة ضد الفلسطينيين والعرب أكثر تعبيراً وتجلياً لعقيدتها العنصرية . مذابح بشرية استهجنها العالم كله .. لا إسرائيل .. كمذبحة بحر البقر في مصر، واجتياح لبنان، ومجازر صبرا وشتيلا.. واحتلال الجنوب اللبناني.. وضرب العراق .. وتنفيذ خطط اغتيال القيادات الفلسطينية ورموز الحركة الوطنية العربية .. في لبنان. وإقامة المستوطنات في الاراضي الفلسطينية .. وتصدت بوحشية لأطفال الحجارة وأعلنت إن القتل سبيلها والتدمير طريقها .. والدماء شرابها .. ولم يكن أمام العالم بصيص أمل يخفف عن إسرائيل عنصريتها العقيدية .. وجاء دور العالم في المؤتمر الدولي لمناهضة العنصرية .. الذي عقد بجنوب أفريقيا عام ٢٠٠١ م .. حيث تضمن جدول أعمال المؤتمر موضوع اعتبار الصهيونية مساوية للعنصرية .. الأمر الذي أثار غضب أمريكا واسرائيل .. وانسحبا من المؤتمر .. ولأن اسرائيل الكيان المعبر عن حقيقة العقيدة الصهيونية العنصرية .. ولا تستطيع إلا أن تكون كذلك.. ذهبت بحمائمها وصقورها .. لتأكيد عنصريتها بإقامة جدار الفصل العنصري في الاراضي الفلسطينية المحتلة.. ورفضت قرار محكمة العدل الدولية وحتى قرارات محكمتها العليا.. وقال شارون تجسيداً لعنصرية اسرائيل: لتقام المزيد من المساكن لمقابلة الهجرات اليهودية لقطعان المستوطنين في الأراضي الفلسطينية وأعلن عن إقامة طريق عبور للفلسطينيين، تمول من الدول المانحة .. ويحظر على الفلسطينيين أن يعبروا الطرق المعتادة .. فقد خصصها لعبور المستوطنين فقط .. وهو إعلان جاء به «شارون» ردا على تقرير لأحد العاملين في هيئة الأمم المتحدة.

أكد فيه أن اسرائيل ماضية في تصرفاتها وإجراءاتها العنصرية ضد الفلسطينيين، فهل بقي شك بعد هذا يجعل من اسرائيل دولة لا كياناً صهيونياً يجسد العقيدة العنصرية.

رفقا بالجامعة

د. محمد معمر عبد الوهاب

● حملة اعلامية خرجت عن نطاق المنطق أقل مايقال عنها انها ظالمة بحق الاكاديمي المخضرم والقيادي الناجح أ. د صالح علي باصرة رئيس جامعة صنعاء الذي حفر اسمه بحروف العطاء المميزة التي قدمها ولازال يدير دفتها لجامعة صنعاء في عامه الأول منذ توليه اعباء هذا المنصب.

الرجل يسعى بصدق واخلاص وثقة بالنفس وصبر معهود وانكار للذات ومثابرة للعيان ليحيل احلام وتطلعات اليوم إلى واقع ملموس وعطاءات لاتكذبها العين تضاف الى رصيده الاكاديمي القيادي الاداري الناصع البياض.

باصرة البروفسور المميز وعالم التاريخ المتخصص يدرك قبل غيره ان التاريخ سوف ينصفه ولو بعد حين من تلك الحملة الشرسة التي تسعى إلى الهدم بدلاً عن البناء للمستقبل وبأدوات تفوح منها رائحة الحزبية الضيقة التي تعدت إلى الحرم الجامعي بعد أن أفشل باصرة اتجاه تسييس نشاط الاتحاد الطلابي بحنكته وسعة صدره وسماحته ليجعل منه اتحاداً طلابياً لجميع الطلاب وبانتخابات نزيهة ومباشرة مارسها طلاب الجامعة في مختلف الكليات واشاد بها الجميع.

الدكتور باصرة لازال في بداية المشوار ولديه من البرامج والرؤى الكثير والمفيد لجامعة صنعاء لتغدو بحق قلعة للعلم ومنارة حية للمجتمع توجه كل طاقاتها وجهودها العلمية لخدمة متطلبات الوطن وقضاياه الكبيرة في مسيرة التنمية الشاملة المنشودة.

فإلى عشاق الازمات والبلبلة .. كفوا عن هذه الاساءات الموجهة الى جامعة صنعاء وقيادتها النيرة .. ولا تظلموا د. صالح باصرة لأنه الاقرب لقضايا وهموم ومشكلات الجامعة المتراكمة وامنحوه الفرصة الكافية ليثبت عكس ما تذهبون إليه في تحركاتكم وأقوالكم وتصريحاتكم الرنانة واتجهوا الى تخفيف هموم هيئة التدريس ومتابعة قضاياها التي تحملتم مسؤولية تحقيقها واسألوا ضمائركم ماذا قدمتم لهذا الصرح العلمي الكبير منذ تعيينكم كأعضاء في طاقمه التدريسي والى اين توجهون الاستقطاعات الشهرية (الاشتراكات) التي تحصدونها من مرتبات الاساتذة الى جانب دعم الجامعة المتواصل للنقابة التي ابتعدت عن همومنا ومطالبنا العادلة لتلبي بدلاً عن ذلك الاتجاهات الحزبية الضيقة داخل الحرم الجامعي، والله من وراء القصد.